

المحاضرة الأولى: لمحة عن الإدارة المالية:

أولاً: طسعة الإدارة المالية و محالاتها:

الإدارة المالية من المجالات الوظيفية المتخصصة التي تندرج تحت التخصص العام لإدارة الأعمال و يمكن تعريف الإدارة المالية بأنها: إدارة التدفقات النقدية داخل منشآت الأعمال العامة والخاصة.

أوجه الاختلاف بين المالية والمحاسبة والاقتصاد:

الاقتصاد	المالية	المحاسبة
الاقتصاد يهتم بتحميل وتوزيع الموارد ودراسة المعاملات.	المالية هي عملية إدارية تهتم باتخاذ القرارات في ضوء المعلومات التي يفرزها النظام المحاسبي.	المحاسبة تهتم بعملية تجميع البيانات التاريخية أو المستقبلية و تسجيلها بصورة صحيحة.
*مظلة تشمل كل ما يدور بالمنظمة، وبشكل أبسط فالمحاسبة و المالية يعملوا تحت هذه المظلة.	*لا يمكن للإدارة المالية اتخاذ قرار بدون المعلومات الدقيقة التي تفرزها الإدارة المحاسبية.	*تجمع البيانات في شكل قوائم مالية و تقدم تلك المعلومات للجهات المالية.

مجالات الإدارة المالية:

- المالية العامة تهتم بالنفقات و الإيرادات العامة.
- تحليل الاستثمار في الأوراق المالية من حيث العوائد و الأخطار.
- المالية الدولية.
- المؤسسات المالية
- الإدارة المالية للمنشأة

علاقة الإدارة المالية بالعلوم الأخرى:

- يستفيد علم الإدارة المالية كثيراً من النظريات و الأدوات الاقتصادية التي يقدمها على الاقتصاد.
- تعتمد العلوم المالية بشكل كبير على علم المحاسبة من حيث توفير المعلومات و البيانات المالية و تبويبها و تحليلها لغرض اتخاذ القرارات المالية.
- تعتمد العلوم المالية على العديد من العلوم المساعدة الأخرى كالإحصاء و الأساليب الكمية، و نظم المعلومات الإدارية.

علاقة الوظيفة المالية بفروع إدارة الأعمال: للإدارة المالية علاقة وثيقة مع فروع إدارة الأعمال الأخرى:

- أ. إدارة التسويق.
- ب. إدارة الإنتاج.
- ج. إدارة الموارد البشرية.

ثانيا: التطور التاريخي لمجالات الإدارة المالية:

أول ظهور لعلم الإدارة المالية كعلم مستقل كان التمويل المالي بالولايات المتحدة الأمريكية في أوائل القرن العشرين ومن خصائصه: • كان يعتبر جزء من ععم الاقتصاد. • التركيز على الجوانب القانونية (مثل الاندماج، الاتحاد، تشكيل شركات جديدة و إصدار الأوراق المالية).	مرحلة 1 (بداية القرن العشرين)
وصول التصنيع إلى ذروته و ظهور الحاجة للبحث عن مصادر التمويل لغرض التوسع. • التركيز على أهمية توفير السيولة. • انتشار الأسواق المالية. • انتشار مؤسسات الوساطة المالية.	مرحلة 2 (بداية العشرينات: مرحلة الثورة الصناعية)
بعد أزمة 1929 ازداد فشل منظمات الأعمال، مما أدى إلى تركيز التمويل على الإفلاس و إعادة التنظيم وسيولة الشركات وقوانين تنظيم سوق الأوراق المالية.	مرحلة 3 (فترة الثلاثينيات)
• استمرار الأسلوب التقليدي في ممارسة الوظيفة المالية و تحميل الجوانب المالية للشركات من وجهة نظر الأطراف الخارجية (الممولين) • بداية ظهور الاهتمام بدراسة أساليب الرقابة الداخلية و اعداد الموازنة الرأسمالية.	مرحلة 4 (فترة الأربعينيات و بداية الخمسينيات)
• الاهتمام موجه نحو الالتزامات و رأس المال، فضلا دراسة الأصول، إضافة لظهور نماذج رياضية وكمية في مجالات فرعية عديدة من الإدارة المالية كإدارة رأس المال العامل (المخزون، النقدية، الذمم) • ظهور وتطور نظرية المحفظة الاستثمارية وتطبيقاتها من أهم الأحداث خلال الستينيات، حيث ارتبط تطور هذه النظرية ب ماركوتز 1952 ، إلى أن تم تنقيتها و تطويرها أكثر من قبل فاما سنة 1965 ، ولنتر 1964 • تطوير نماذج متقدمة على سبيل المثال تسعير الأسهم (CAPM)	مرحلة 5 (مرحلة الخمسينيات و الستينيات)
التوجه نحو تطوير نماذج بديلة في المجالات الدقيقة للإدارة المالية على سبيل المثال :تسعير الخيارات الذي ارتبط ببلاك وشولز سنة 1973 ، والذي يمثل تحديا لنموذج تسعير الأصول الرأسمالية.	مرحلة 6 (فترة السبعينيات)
التركيز على أساليب التعامل مع متغيرات بيئة الأعمال المعاصرة لاسيما: • ظروف عدم التأكد. *وهنا نتكلم على قدر كبير من المخاطرة • كفاءة الأسواق المالية. *الأسواق بمرور الزمن تغيرت وما عادت تضمن للمستثمرين سوق آمن نوعا ما. • المشكلات المترتبة عن التضخم و الضرائب وأسعار الفائدة. *صارت الإدارة المالية تهتم بهذه الجوانب. • برامج الخصخصة. *صارت الإقتصادات تهتم بالخصخصة. • العولمة. • الأدوات المالية المعاصرة (المشتقات المالية) • الأدوات المالية الإسلامية. *هذا أهم حدث ببرز الاقتصاد و الأدوات المالية الإسلامية.	مرحلة 7 (فترة الثمانيات و التسعينيات)

ثالثاً: أهداف المنشأة:

الانتقادات الموجهة لاستخدام هدف تعظيم الربح:

أ. تعدد مفاهيم الربحية، حيث يستخدم مفهوم الربح للتعبير عن العديد من المفاهيم منها:

- ربحية طويلة الأجل.
- ربحية قصيرة الأجل.
- نصيب السهم من الأرباح المحققة.
- العائد عمى الاستثمار.
- العائد على حقوق الملكية.

ب. تجاهل نظرية القيمة الزمنية للنقود
يتجاهل مبدأ تعظيم الربح مبدأً أساسياً وهو أن أي مبلغ من المال يتم استلامه اليوم هو أعلى في قيمته مستقبلاً.

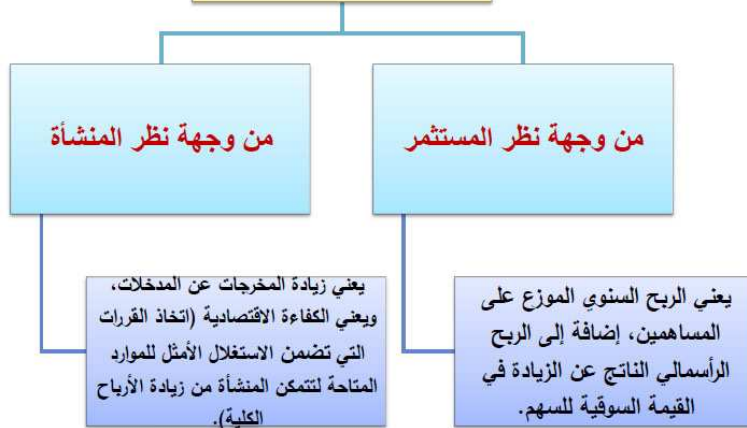
ج. تجاهل عنصر المخاطرة:

- إن الأرباح المتوقعة من الاستثمارات تتفاوت في درجة التأكد، ذلك أن الاستثمارات تتفاوت في درجة المخاطر المرتبطة بها.
- تتفاوت توجهات المستثمرين نحو تحمل المخاطر المرتبطة بالاستثمارات، فمن المستثمرين من يكون محافظاً في تحمل المخاطر ومنهم من يتصف بالجرأة في تحمل المخاطر.

د. تجاهل بعض الجوانب المتعلقة بإستراتيجية المنشأة:

- كأن تكون إستراتيجية المنشأة التركيز على معدل نمو المبيعات بالرغم من تدني الربحية الحالية في المدى القصير.
- أو أن تكون إستراتيجية الشركة تنويع المنتجات والأسواق من أجل تعزيز المركز التنافسي على الرغم من تدني مستوى الأرباح.

هدف تعظيم الربح



رابعاً: أهداف الإدارة المالية:

أهداف المدخل: • تحقيق أقصى ربح في المدى الطويل. • تقليل المخاطرة من خلال تفادي المخاطر غير الضرورية • الرقابة المستمرة: العمل على متابعة و مراقبة تدفق الأموال والتأكد من استغلالها بالصورة المثلى من خلال ما يعرف بالتقارير المالية). • تحقيق المرونة: الإدارة التي تحدد مصادر تمويل كافية في وقت مبكر تتمتع بدرجة أعلى من المرونة عند الاختيار من بين هذه المصادر عند الحاجة إلى تمويل إضافي.	أولاً : مدخل العلاقة بين الربح والمخاطرة :وضع الإطار السليم والمناسب لتحقيق الربح عند مستوى معين من المخاطرة:
• من الأهداف الرئيسية للمدير المالي تحقيق عنصري السيولة و الربحية. • ضرورة الاحتفاظ بأرصدة نقدية فائضة عن الحاجات التقديرية للمنشأة بغرض مواجهة الحالات الطارئة التي قد تعترض المنشأة.	ثانياً: مدخل العلاقة بين السيولة والربحية:

وظائف وقرارات الإدارة المالية:

في ضوء الأهداف السالفة الذكر تمارس الإدارة المالية مجموعة من الوظائف كما تتولى اتخاذ العديد من القرارات داخل المنظمة منها:

- التنبؤ بالتدفقات النقدية الداخلة والخارجة
- تدبير الأموال :تحديد مصادر التمويل المختلفة وحجم التمويل المطلوب من كل مصدر وتوقيت الحصول عمليا وتكلفته.
- دارة تدفق الأموال داخل المنشأة :من خلال تتبع و مراقبة الأرصدة النقدية، والعمل عمى تحريكها لتغطية أي عجز في أي موقع.
- الرقابة على التكاليف باستعمال برامج الحاسب الآلي
- التسعير :عملية مشتركة بين مختلف إدارات المنشأة.
- التنبؤ بالأرباح :من خلال التنبؤ بالمبيعات والتكاليف والتي يتم الحصول عمليا من خلال أقسام التسويق والإنتاج.
- قياس العائد المطلوب وتكلفة رأس المال.
- تحليل العائد المتوقع ومقارنته بمستوى المخاطرة المتوقعة.
- حساب تكلفة كل مصدر من مصادر التمويل، ومن ثم تقدير متوسط تكلفة رأس المال التي تساعد الإدارة في ترشيد قرارات الاستثمار.
- الموازنة الرأسمالية :تخطيط وإدارة الاستثمارات الطويلة الأجل بالمنشأة (تحديد حجم الاستثمار المطلوب والتدفقات المتوقعة من ذلك).
- هيكل رأس المال :تحديد نسبة التمويل الطويل الأجل والقصيرة الأجل ومصادر الحصول عمى كل منيا، فضلا عن حقوق الملكية.
- إدارة رأس المال العامل :عبارة عن نشاط يومي يهدف إلى التأكد من وجود الموارد الكافية التي تمكن المنشأة من مواصلة عملياتها.